العزيز الحكيم واستغفروه ثم توبوا إليه وله خزائن السموات والأرض
وهو الغني الحميد وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملا فبادروا
بأعمالكم تكونوا معه حيث إن الله في دار رافق بهم رسله وأزاهم
ملائكته وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حيس نار أبدا وصان أجسادهم
أن تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم أقول ما تسمعون والله المستعان على نفسي وأنفسكم وهو
حسبنا ونعم الوكيل

ومن كلام له صلى الله عليه

للبرج بن مسهر الطائي وقد قال يحيث تسمعه لا حكم إلا لله و
كان من الخوارج أمسكت فتحك الله يا أثرم فوالله لقد ظهر الحق
فكنت فيه ضئيلا شخصك خفيا صوتك حتى إذا نعر الباطل نجمت
نجوم قرن الماعز

ومن خطبة له صلى الله عليه

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه
النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث
خلقه على وجوده وباشتباههم على أن لا شبه له الذي صدق في
ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل
عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه
واحد لا بعدد ودائم لا بأمد وقائم لا بعمد تلقاه الأذهان لا
بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الأوهام بل تجلى
لها بها وبها امتنع منها وإليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت
به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات
فعظمته تجسيدا بل كبر شأنا وعظم سلطانا وأشهد
أن محمدا عبده الصفي وأمينه الرضي صلى الله عليه وسلم أرسله
بوجوب الحجج وظهور الفلج وإيضاح المنهج فبلغ الرسالة صادعا
بها وحمل على المحجة دالا عليها وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء
وجعل أمراس الإسلام متينة وعرى الإيمان وثيقة منها
في صفة خلق عجيب من أصناف الحيوان • ولو فكروا في عظيم
القدرة وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق
ولكن القلوب عليلة والأبصار مدخولة ألا ينظرون
إلى صغير ما خلق الله كيف أحكم خلقه وأتقن تركيبه
وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا إلى
النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر
ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت
على رزقها تنقل الحبة إلى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع

Copyright © King Saud University